مركز عدالة للدراسات والبحوث

التقرير الشهري

الأوضاع الإنسانية والامنية في إقليم دارفور

الفترة الزمنية 1 ديسمبر الي 31 ديسمبر 2025

المقدمة :

تشهد اقليم دارفور غربي السودان اوضاع انسانية بالغة الخطورة ازاء الحرب التي تدور الان في السودان بين قوات الدعم السريع و الجيش السوداني التي بدات في العاصمة السودانية الخرطوم 15 ابريل 2023 و من ثم تحولت رويدا ، الي معظم ولايات السودان السودان ولاسيما اقليم درافور في كافة ولاياتها الخمسة ، علي نحو متدرج . يكشف هذا التقرير اوضاع حقوق الانسان في اقليم دارفور في شهر ديسمبر 2025 ، مع استمرار الحرب تزداد وتيرة انتهاكات حقوق الانسان بشكل واسع ، في اجزاء متفرقة من السودان ولاسيما اقليم درافور . حيث شهد اقليم درافور في شهر ديسمبر انماط مختلفة من الانتهاكات من القتل خارخ نطاق القانون ، الاعتقالات التعسفية ، و النهب ، و الهجمات علي المدنيين . يوثق هذا التقرير بعض الانتهاكات موثوقة المصدر ، و تحليلها مع ذكر المسؤلين عنها و تقديم توصيات للجهات المعنية .

المنهجية و نطاق التقرير :

اعتمدت هذا التقرير علي المراقبين الميدانيين في جمع المعلومات و التحري من صحتها ، كما اعتمد علي المصادر المفتوحة في رصد الانتهاكات و من ثم العمل علي التاكد من صحتها عبر مصادر ميدانيين . كما يغطي الفترة الزمنية من 1 ديسمبر الي 31 / 2025 في اقليم درافور . نسبة للاوضاع الامنية و عدم وجود مراقبيين في كل مناطق دارفور و ضعف الامكانيات لم يغطي التقرير كل الانتهاكات في اقليم دارفور .

ملخص تنفيذي:

يوثّق هذا التقرير الصادر عن مركز العدالة وللدراسات و البحوث ، جملة من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني التي شهدتها بعض مناطق في دارفور خلال شهر ديسمبر 2025، في سياق النزاع المسلح المستمر بين القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، وما صاحبه من تدهور خطير في الأوضاع الأمنية والإنسانية، لا سيما في ولايات جنوب، و شمال، دارفور.

خلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصد المركز تصاعدًا ملحوظًا في الهجمات الجوية باستخدام الطائرات المسيّرة التي استهدفت مناطق مأهولة وأسواقًا مدنية في كل من نيالا، كتيلا، كتم، والمالحة، وأسفرت عن مقتل وإصابة عشرات المدنيين، بينهم نساء وأطفال، فضلًا عن إلحاق أضرار مادية جسيمة بممتلكات المدنيين والبنية التحتية. وتشير هذه الوقائع إلى نمط متكرر من القصف العشوائي أو غير المتناسب في انتهاك صريح لمبادئ التمييز والتناسب المنصوص عليها في القانون الدولي الإنساني.

كما وثّق التقرير حالات متعددة من القتل خارج نطاق القانون في ولايتي شمال وجنوب دارفور، نفذها مسلحون مجهولون أو قوات ترتدي زي قوات الدعم السريع، واستهدفت مدنيين أثناء ممارستهم لأنشطتهم اليومية، بما في ذلك الرعاة والتجار والمعلمين، الأمر الذي يعكس حالة الانفلات الأمني وغياب سيادة القانون في عدد من المناطق.

وفي السياق ذاته، شهدت مدن نيالا وكبكابية تصاعدًا خطيرًا في جرائم الاختطاف والاعتقال التعسفي مقابل الفدية.

كما رصد المركز هجمات واسعة النطاق شنتها قوات الدعم السريع على قرى وأسواق في مناطق تقع في شمال دارفور. كذالك اوضاع النازحين في معسكرات النزوح .

ويخلص التقرير إلى أن استمرار هذه الانتهاكات، في ظل غياب المساءلة والحماية الفعالة للمدنيين، يُنذر بمزيد من التدهور الإنساني والأمني في إقليم دارفور، ويؤكد على الحاجة الملحّة إلى تحرك دولي عاجل لضمان حماية المدنيين.

Adala Center
for Research and Studies

الاطار القانوني :

يستند هذا التقرير إلى أحكام القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، باعتبار أن النزاع في إقليم دارفور يُعد نزاعًا مسلحًا غير دولي. وتخضع جميع أطراف النزاع، بما في ذلك القوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع، لالتزامات قانونية بحماية المدنيين واحترام حقوقهم الأساسية. وتشكل الانتهاكات المتمثلة في القتل خارج نطاق القانون، والهجمات على المدنيين، والقصف الجوي العشوائي باستخدام الطائرات المسيّرة، والاعتقالات التعسفية خارج الإطار القضائي، إضافة إلى التسبب في تدهور الأوضاع الإنسانية ونقص الخدمات الصحية وسبل العيش، انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني وانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وقد ترقى إلى جرائم حرب، بما يستوجب المساءلة وعدم الإفلات من العقاب.

❖ الانتهاكات الموثقة في بعض مناطق دارفور خلال شهر – ديسمبر 2025

أولًا: الهجمات الجوية والقصف بالطائرات المسيّرة

أفاد مصدر من ولاية جنوب دارفور – مدينة نيالا – أن طائرة مسيّرة تتبع لسلاح الجو السوداني استهدفت، بتاريخ 4 ديسمبر 2025، مخزن أسلحة تابع لقوات الدعم السريع داخل مدينة نيالا، حي المطار شرق، مما تسبب في حالة من الهلع والخوف وسط المدنيين، دون تسجيل خسائر بشرية بين المدنيين.

أكد ذات المصدر أن طائرة مسيّرة تتبع للجيش السوداني استهدفت، حوالي الساعة الواحدة ظهرًا بتاريخ 8 ديسمبر 2025، تجمعًا جماهيريًا نظمته الإدارة المدنية التابعة لقوات الدعم السريع بمحلية كتيلا، الواقعة على بعد نحو 90 كيلومترًا جنوب غربي مدينة نيالا، ما أدى إلى مقتل عشرات المدنيين، بينهم نساء وأطفال، وإصابة عدد كبير بجروح متفاوتة.

بتاريخ 25ديسمبر 2025، سقطت طائرة مسيّرة تتبع للجيش السوداني في سوق الوقود بمدينة نيالا، مما أدى إلى مقتل عدد من المدنيين وإصابة آخرين، إضافة إلى إحداث دمار واسع في ممتلكات المدنيين.

افاد مصدر من ولاية شمال دارفور ، بتاريخ 20ديسمبر 2025، استهدفت طائرة مسيّرة سوق مدينة المالحة بولاية شمال دارفور، ما أدى إلى مقتل 10أشخاص وإصابة آخرين.

اكدت ذات المصدر بتاريخ 8ديسمبر 2025، استهدفت مسيّرة سوق مدينة كتم شمال غربي الفاشر، مما أدى إلى مقتل شخصين وإصابة تسعة آخرين، إضافة إلى إصابة طفل نتيجة سقوط قذيفة قرب منزل مدني يُدعى *إدريس عبد الله*.

تزايد أعمال النهب في الطريق الرابط بين منطقة ابوعجورة بمحلية السلام وعاصمة ولاية جنوب دارفور, حيث افاد مواطنون بأن مجموعات مسلحة ومجندين يتبعون لقوات الدعم السريع نهبت سيارات سفرية في منطقة الثلوج , واشاروا لوجود حملة ممنهجة تستهدف نهب سيارات تجار الاسواق الاسبوعية.

ثانيًا: القتل خارج نطاق القانون

افاد مصدر من محلية كبكابية بتاريخ 3ديسمبر 2025، قُتل مدني يُدعى *موسى حامد* في قرية جدارة بمحلية كبكابية، أثناء عودته من الاحتطاب، على يد مجهولين.

اكدت ذات المصدر بتاريخ 18ديسمبر 2025، قُتل مواطن يُدعى *جعفر أحمد* أثناء عودته من السوق الرئيسي إلى منزله بحي شرتاي بمدينة كبكابية، بعد أن اعترضه مسلحون مجهولون يستقلون دراجة نارية ونهبوا ممتلكاته.

رصدت مركز العدالة بتاريخ 24ديسمبر 2025، قتلت قوات الدعم السريع عددًا من المدنيين أثناء هجومها على محلية أمبرو، من بينهم تاجر أحذية يعمل في سوق أمبرو، إضافة إلى ذبح وقتل معلمة تُدعى محاسن يحي جبريل بعد مقاومتها.

مقتل التاجر ادم هارون , برصاص مسلحين مجهولين يستقلون سيارة قتالية داخل مدينة نيالا, وتشهد مدينة نيالا نيالا من تصاعد وتيرة أعمال العنف والنهب المسلح الي جانب حوادث اختطاف استهدف تجارا واطباء .

ثالثًا: الاعتقالات التعسفية والاختطاف مقابل الفدية

بتاريخ 8ديسمبر 2025، أفاد شاهد عيان من سوق نيالا الكبير بأن أفرادًا يرتدون زي قوات الدعم السريع اختطفوا تاجرين هما: *بخيت نور الدين آدم خميس* و تاجر يسمي *حسن* .
حيث اقتيد المختطفان على متن سيارة ملطخة بالطين إلى جهة مجهولة.

وأكدت مصادر خاصة أن أسرة التاجر *بخيت* فتحت بلاغًا بقسم شرطة نيالا وسط، دون التوصل لمكان احتجازه داخل معتقلات قوات الدعم السريع.

كما أفادت ذات المصادر أن التاجر *حسن* كان قد اختُطف قبل أسبوع من جوار بنك السودان المركزي – فرع نيالا، وطُلبت فدية قدرها 500مليون جنيه سوداني عبر تطبيق (بنكك) مقابل إطلاق سراحه.

افاد مصدر من كبكابية ، بتاريخ 5ديسمبر 2025، اقتحمت قوة مسلحة منزل التاجر *عبد العزيز عبد الرحمن رحمة* بحي الأميرية غرب مدينة كبكابية، واعتدت عليه بالضرب برفقة أحد العاملين لديه، ثم

اقتادتهما إلى جهة مجهولة، وطالبت بفدية قدرها 8ملايين جنيه سوداني، مع التهديد بتصفيتهما خلال 24 ساعة في حال عدم الدفع.

وفاة مدير عام وزارة المالية المكلف السابق بالولاية داخل سجن دقريس نتيجة تعرضه للتعذيب ومضاعفات مرض السكري , وتعتقل قوات الدعم السريع العديد من المدنيين والأسرى في ظروف بالغة التعقيد بالسجن.

استمرار اعتقال الزعيم الاهلي لقبيلة البرنو العمدة عباس محمد علي لاكثر من 8 أشهر على يد قوات الدعم السريع , بتهمة التعاون والتخابر مع الجيش السوداني بالولاية.

رابعًا: النهب والاعتداء على الممتلكات المدنية

بتاريخ 12ديسمبر 2025، هاجمت مجموعة مسلحة ترتدي زي قوات الدعم السريع السوق الجنوبي بمدينة نيالا، ونهبت كميات كبيرة من الأجهزة الإلكترونية.

بتاريخ 23ديسمبر 2025، شنت قوات الدعم السريع هجومًا على قرية بئر جوافة بولاية شمال دارفور ، التي تؤوي أعدادًا كبيرة من النازحين، حيث قامت بنهب الماشية والممتلكات، وقتلت عددًا من المدنيين، وأجبرت السكان على النزوح القسري.

كما هاجمت في ذات التاريخ قرية تورتا مي بشمال دارفور ، وقطعت المياه عن السكان، ونهبت السوق والمحال التجارية.

خامسًا: الهجمات على طرق التجارة و وسائل العيش.

تحركت قوات الدعم السريع بتاريخ 23 ديسمبر 2025 نحو مناطق فوراوية – هنغلاء – جرل، وأحكمت سيطرتها على الطريق الرابط بين فوراوية ومحلية أمبرو التي تقع في شمال دارفور ، حيث ، هاجمت سيارات تجارية مدنية ،و اختطفت السائقين كذالك قتلت بعض التجار و نهبت البضائع واستولت على العربات.

سادسًا: العنف ضد النساء والأطفال

رصدت مركز العدالة ان قوات الدعم السريع اثناء هجومها علي مناطق بشمال دارفور في نهايات شهر ديسمبر 2025 قامت باحتجاز النساء و اختطاف الاطفال في قري محلية كرنوي.

ايضا قامت بذبح معلمة في محلية أمبرو تسمى محاسن يحي جبريل .

سابعًا: الأوضاع الإنسانية بمعسكرات النازحين

تعاني معسكرات النازحين بمحلية طويلة شمال دارفور ، من أزمة إنسانية حادة ، تشمل نقصًا حادًا في الغذاء والمياه.

كذالك انهيار الخدمات الصحية وانتشار الأمراض.

وفاة أكثر من 13 مريضا بالفشل الكلوي جراء اغلاق مركز الغسيل في مدينة نيالا لمدة 7 ايام , حيث اغلقت ادارة المركز عقب احتجاج المرضى على تحملهم تكاليف الغسيل من وقود تشغيل المولد الكهربائي وحتي المستهلكات الطبية .

❖تحليل أنماط الانتهاكات وتحديد الاتجاهات

تُظهر الوقائع الموثقة تصاعدًا في استهداف المدنيين والمرافق المدنية، لا سيما عبر القصف بالطائرات المسيّرة في الأسواق والمناطق المأهولة. كما يتضح نمط متكرر من القتل خارج نطاق القانون والاختطاف مقابل الفدية، خاصة بحق التجار وأصحاب سبل العيش. وفي شمال دارفور، نفذت قوات الدعم السريع هجمات واسعة على القرى وطرق التجارة شملت النهب والتهجير القسري وقطع مصادر المياه. ويواكب ذلك تدهور متسارع في الأوضاع الإنسانية في معسكرات النازحين .

❖المسؤولية والمحاسبة

تشير الوقائع إلى مسؤولية محتملة للقوات المسلحة السودانية عن الهجمات الجوية التي أوقعت خسائر بين المدنيين نتيجة القصف العشوائي أو غير المتناسب. كما تتحمل قوات الدعم السريع مسؤولية مباشرة عن نمط واسع ومنهجي من الانتهاكات الجسيمة ضد المدنيين. وتتحمل السلطات القائمة مسؤولية الإخفاق في حماية المدنيين ومنع الانتهاكات والتحقيق فيها. ويؤكد استمرار الإفلات من العقاب الحاجة العاجلة لتفعيل آليات المساءلة الوطنية والدولية.

التوصيات

أولًا: إلى القوات المسلحة السودانية

- **الوقف الفوري لاستخدام الطائرات المسيّرة في المناطق المأهولة بالسكان والأسواق المدنية.**
- **الالتزام الصارم بمبادئ التمييز والتناسب والضرورة العسكرية وفقًا للقانون الدولي الإنساني.**
- **فتح تحقيقات مستقلة وشفافة في جميع حوادث القصف التي أسفرت عن سقوط ضحايا مدنيين، ومحاسبة المسؤولين عنها.**

ثانيًا: إلى قوات الدعم السريع

- **الوقف الفوري لجميع الهجمات ضد المدنيين والقرى والأسواق.**
- **إنهاء ممارسات الاختطاف والاحتجاز مقابل الفدية والإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع المحتجزين تعسفيًا.**
- **وقف أعمال النهب، التدمير المتعمد للممتلكات، وقطع مصادر المياه.**
- **حماية النساء والأطفال ومنع العنف الجنسي والاختطاف والتجنيد القسري.**

رابعًا: إلى الأمم المتحدة والمجتمع الدولي

- **تعزيز آليات حماية المدنيين في دارفور، لا سيما في المناطق الأكثر تضررًا.**
- **الضغط على أطراف النزاع لوقف الانتهاكات وضمان احترام القانون الدولي الإنساني.**
- **دعم جهود التحقيق الدولية والمساءلة، بما في ذلك الآليات الأممية القائمة.**
- **ضمان فتح ممرات إنسانية آمنة ومستدامة دون عوائق.**

خامسًا: إلى المنظمات الإنسانية

- **تكثيف الاستجابة الإنسانية الطارئة في مجالات الغذاء، الصحة، المياه، والحماية.**
- **إعطاء أولوية خاصة للنساء والأطفال والنازحين داخليًا.**

- **توسيع برامج الدعم النفسي والاجتماعي للضحايا.**

سادسًا: إلى المنظمات المحلية ومنظمات المجتمع المدني

- **تعزيز جهود التوثيق المهني للانتهاكات وفق المعايير الدولية.**
- **تنسيق الجهود مع الآليات الدولية لضمان إيصال المعلومات الموثوقة.**

Adala Center
for Research and Studies